عنوان المداخلة : دور الإرشاد النفسي في تربية كفاءة الاختيار لدى الفرد لحل مشاكله و بناء مشروعه المستقبلي

أ. خالد عبد السلام أ. بلقيدوم بلقاسم

جامعة فرحات عباس سطيـف

ملخص :

يعتبر موضوع تربية الاختيارات من أهم المواضيع التي شغلت بال الكثير من المربين والمختصين في التوجيه و الارشاد في الفكر التربوي المعاصر . ذلك أنه يندرج ضمن تصور جديد لدور المدرسة ولفلسفة التربية المعاصرة ولمكانة المتعلم فيها.حيث العمل على جعل هذا الأخير محور العملية التربوية و الصانع الحقيقي لمستقبله .

ومحاولة مدرستنا الجزائرية مسايرة هذا التطور مرهون بتوفير الشروط النفس ـ تربوية على مستوى كل المتعاملين مع المدرسة لتهيئتهم لخوض مثل هذه المهمة إقناعهم بها، كما يستلزم توفير الآليات التربوية المناسبة لضمان نجاحه . فإذا كان التوجيه هو عملية مساعدة المتعلم على تحقيق التوافق بين إمكاناته وميوله ،ومتطلبات المحيط الدراسي والمهني ،فإن تربية الاختيار هي عملية الارتقاء بهذا المتعلم إلى مستوى المسؤولية للتخطيط المنهجي لمشروع حياته وعملية تربية الاختيارات تنبني على أساس احترم شخصية الفرد ككيان له وجود مستقل مع مراعاة متطلبات مراحل نموه المختلفة .(مرحلة الاختيارات العشوائية ،مرحلة تقدير الامكانات المتاحة ومرحلة بلورة المشروع الفردي بشكل واضح).

وتتأثر اختيارات الفرد بعدة عوامل :عوامل وراثية كالبنية الفيزيولوجية ،الجنس ،الصحة الجسمية وعوامل أسرية كمهنة أفراد الأسرة مستواهم الثقافي ،مواقفهم وقيمهم المهنية والاجتماعية .وعوامل خارجية كالأصدقاء والزملاء ،وسائل الاعلام ،معطيات عالم الشغل والقيم الاجتماعية والمهنية .

و أساليب تربية الاختيارات لا تتماشى و عقلية الوصاية او الدعاية لأنماط دراسية او مهنية معينة على حساب أخرى بل ترتكز على أساس مساعدة الفرد على تعميق معرفة و فهم حقيقة إمكاناته ميوله واهتماماته و فهم حقيقة الواقع الدراسي والمهني وعالم الشغل ومتطلباتها كما هي في الواقع بكل تفاصيلها وعناصرها، عن طريق الوسائل الاستكشافية (الاختبارات النفس ـ تقنية المختلفة) والوسائل الإعلامية المتعددة (اللقاءات الفردية والجماعية ،الأدلة والمجلات ،المعارض ،خلايا التوثيق والإعلام الوسائل السمعية البصرية ،منابر المهن ،الزيارات الميدانية ...)،ليكون في مستوى القدرة على اتخاذ مواقف قرارات واختيارات تتناسب وميوله واهتماماته الحقيقية.

وترتكز آليات تربية الاختيارات على أسس نفسية وتربوية تساعد الفرد على نضج شخصيته ومواقفه وتمكنه من تحقيق التوافق النفسي والتربوي، عن طريق إشباع حاجاته النفسية (المحبة ،الانتماء الأمن والاطمئنان ،تأكيد الذات..) وعن طريق احترام كيان الفرد كذات مستقلة ،واحترامه كعضو في الجماعة التربوية وفي المجتمع،توفير جو الحرية والاطمئنان للنمو السليم ،إثارة الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي ،مراعاة الفروق الفردية ، وإرشاد الفرد إلى أحسن الطرق للدراسة لتحقيق أفض النتائج ...

مقدمــة :

ساهمت التغيرات التي لازمت الكثير من المجتمعات بما فيها المجتمع الجزائري في الكثير من المجالات والميادين الحياتية،وكذا التطورات العلمية والفكرية المتسارعة في تأسيس نظرة جديدة للفرد وللمجتمع وللحياة. واستلزم ذلك إعادة النظر في طبيعة العمل التربوي، و السياسات التربوية المتبعة التي أصبحت عاجزة على مسايرة هذه المستجدات من خلال تركيزها على البرامج كغاية تربوية واعتماد مبدأ الحشو المعرفي ، واهمالها لاهتمامات ،انشغالات وميولات المتعلمين التي يفترض ن تكون جوهر الفعل التربوي وهدفه، باعتبار المتعلم محور العملية التربوية.

وفي ضوء ذلك ظهر مفهوم تربية الاختيارات كمنتوج لتصورات الفكر التربوي المعاصر الذي ينطلق من مبدأ إعطاء المكانة والقيمة للفرد المتعلم في المدرسة ليصبح الصانع الحقيقي لمجال تعلمه وتكوينه وعمله وفق ما يلائمه. والذي يعتبر الفرد عنصرا فاعلا في تشخيص صعوباته وحل مشكلاته،مراعيا في ذلك مبدأ استقلاليته، حريته، و روح المبادرة لديه إلى جانب روح المشاركة الفعالة،لتعزيز مكانته، قيمته وكيانه كشخص ايجابي في المجتمع.

و يرتبط هذا المفهوم ارتباطا وثيقا بالفلسفة العامة للتربية المنتهجة في المجتمع. إذ يتبلور هرميا في مشروع المجتمع أولا ثم مشروع المؤسسة ثانيا ليصل إلى مشروع الفرد أخيرا بحكم أن هذا الاخير يسعى باختياراته الواعية،الناضجة، الموضوعية والمسؤولة إلى وضع مخطط يضمن له بناء مشروع حياته المستقبلي بنجاح.

ويتحقق ذلك من خلال نشاطات الارشاد النفسي التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه وتقديرها ايجابيا وبالتالي حل مشكلاته النفسية أوالتربوية التي تعيق تقدمه وتعرقل بلوغ طموحاته المستقبلية. وعليه فإن فعالية الارشاد النفسي في تربية كفاءة اختيارات المتعلم لبناء مشروعه الفردي المستقبلي يتوقف على مدى فعالية النشاطات المقدمة له. وكذا على مدى فعالية النشاطات التربوية الأخرى المرتبطة بعناصر الفعل التربوي. إذ لا يمكن تصور برنامج للارشاد النفسي يسعى الى تربية اختيارات الفرد والارتقاء به الى مستوى المسؤولية في تقرير مستقبله، يقابله مناهج دراسية أو طرائق أو معاملات تربوية تكرس روح التواكل و التبعية، تمنع روح المبادرة، وتنمي النمطية في التفكير،والحفظ الببغائي للدروس،عن طريق الحشو والتلقين أين يغيب فيها دور المتعلم ولا يرد له الاعتبار أصلا.

وعليه فموضوع تربية الاختيارات الذي أثير حديثا ضمن آلية الارشاد النفسي في نظامنا التربوي، يهدف الى إعطاء هذا الأخير بعده النفسي التربوي لإخراجه من النشاطات الروتينية والمهرجانية التي تفتقد الى الفعالية والتأثير. وفي نفس الوقت يسعى إلى إحداث ديناميكية جديدة في العمل التربوي تجاوبا مع التحديات التي يفرضها منطق القرن الجديد و متطلبات المجتمع الديمقراطي المنشود.

ونجاح مثل هذا المشروع مرهون بموقع الارشاد النفسي ضمن الاستراتيجية العامة للمنظومة التربوية الجزائرية.وعليه تهدف مداخلتنا إلى ابراز دور الارشاد النفسي في تربية كفاءة الاختيار لدى الفرد ليستطيع مواجهة المشكلات والصعوبات التي تعترضه وبالتالي التخطيط لمشروعه المستبلي.محاولين اسقاطها على واقع المدرسة الجزائرية.

فماذا نقصد بالإرشاد النفسي؟ وماذا نقصد بتربية الاختيارات ؟ وماذا نقصد بالمشروع الفردي ؟ ومن هي الأطراف المساهمة في تربية الاختيارات وكيف يجب أن تتدخل ؟ما هي أهداف الارشاد النفسي ؟ وما هي النشاطات المساعدة على تربية اختيارات الفرد؟

تعريف الارشاد :

إصطلاحا : يعني مساعدة الفرد على فهم وتحليل استعداداته ، قدراته ، امكاناته ، ميوله والفرص المتاحة أمامه ومشكلاته وحاجاته واستخدام معرفته في إجراء الاختيارات واتخاذ القرارات لتحقيق التوافق بحيث يستطيع أن يعيش سعيدا.

تعريف الارشاد النفسي: هو عملية مساعدة الفرد وتشجيعه على الاختيار والتقرير والتخطيط للمستقبل بدقة وحكمة ومسئولية في ضوء معرفة نفسه ومعرفة واقع المجتمع الذي يعيش فيه.

. يعرفه فاولر: على أنه علاقة طوعية مقبولة بين شخصين ،أحدهما أصابه قلق من مشكلة تتعلق بمصير توازنه والآخر هو الشخص الذي يفترض به تقديم المساعدة أن يتحلى ببعض الصفات ، ويجب أن تكون العلاقة بصورة مباشرة ووجها لوجه ، والطريقة المتبعة في هذا المجال هو أسلوب الكلام " (هادي مشعان ربيع ص19).

ويعرف أيضا على أنه :" العملية الفنية المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار الحل الملائم للمشكلة التي يعاني منها ووضع الخطط التي تؤدي إلى هذا الحل، والتكيف وفقا للوضع الجديد الذي يؤديه هذا الحل ، حيث تنتهي بجعل الإنسان أو الفرد أكثر سعادة ورضى عن نفسه وغيره "(محمد أبو العلا أحمد1976 ص351).

نستخلص أن الإرشاد النفسي هو عملية تفاعل بين المرشد والمسترشد من أجل مساعدته على التخطيط لمواجهة و حل المشكلات التي يعاني منها خلال مساره الدراسي.

الفرق بين مفهومي التوجيه والإرشاد :

يبدو من الوهلة الأولى أنه لا فرق بينهما حيث كل منهما يدل على المساعدة للفرد ،إلا أن هناك اختلافات كثيرة بينهما وهي:

- أن التوجيه أشمل من الإرشاد ويتضمنه، بينما الإرشاد لا يتضمن التوجيه .
- التوجيه يتم جماعيا وفرديا أما الإرشاد يتم فرديا بين العميل والمرشد .
- دور الفرد في عميلة التوجيه سلبي قد يتلقى فقط توجيها ومعلومات أم في عملية الإرشاد فدوره إيجابي حيث يشارك بتفاعله مع المرشد في إيجاد واختيار الحلول الممكنة والمناسبة لمشكلته.
- قد تكون عملية التوجيه غير نابعة عن إرادة الفرد بينما عملية الإرشاد أنها طوعية وبرغبة الفرد نفسه.
- عملية التوجيه تتعلق بمشكلات التعرف على المحيط الدراسي المهني والاقتصادي والاجتماعي أما الإرشاد يتعلق بالمشكلات النفسية والشخصية والصعوبات الدراسية التي قد تعترض المتعلم .

ماذا نقصد بتربية الاختيارات ؟

هي عملية إعداد الفرد ليخطط مستقبله بنفسه وفق امكاناته، رغباته وطموحاته الحقيقية ومتطلبات محيطه الدراسي ،التكويني ،المهني ، الاقتصادي والاجتماعي عن طريق نشاطات وعمليات متكاملة تسمح له باكتشاف

ذاته (قدراته، ميوله ومميزات شخصيته) وتقييمها،وتشخيص الصعوبات والمشكلات التي تعترضه وبالتالي ايجاد الحلول المناسبة ثم اتخاذ قرارات واختيارات وفق ذلك بما يضمن له النجاح في كل خطواته، بحيث يكون الفرد"عارفا الى أين يذهب ؟ كيف يذهب؟ ولماذا يذهب ؟

(centre de régionale de documentation pédagogique de lyon 1995 p6)"

أو بتعبير آخر هوعملية تأهيل الفرد والارتقاء به الى مستوى القدرة على وضع استراتيجية واعية تضمن له تحقيق المشروع الفردي المتصور عن طريق تهيئته لمواجهة المشاكل والصعوبات التي تعترضه بنفسه ، وجعله في مستوى القدرة على الاختيار و اتخاذ القرارات التي يراها مناسبة لقدراته، طموحاته، ميوله ورغباته وتضمن له النجاح في كل الخطوات التي سطرها.

وكفاءة الاختيار تتضمن القدرات الآتية =

قدرة على البحث عن المعارف و المعلومات + قدرة على تحليلها + قدرة على تصنيفها وتبويبها + قدرة على ترتيبها والمفاضلة بينها حسب الأهمية والأولوية + القدرة على التقويم والتصحيح للمسار+ قدرة على تشخيص المشكلات والصعوبات + قدرة على ايجاد الحلول الممكنة + قدرة على اتخاذ القرارات المناسبة على ضوئها.

ماذا نقصد بالمشروع الفردي ؟

هو "مشروع فعل عقلاني ،الذي يستلزم معرفة وضعية الفعل الأولية ،النهاية المنشودة وعواقب الفعل المستقبلية ، ومختلف الوسائل الضرورية ومدى ملاءمتها "(centre de régionale de documentation pédagogique de lyon 1995 p6).

" هو وسيلة لتحقيق رغبة جامحة لدى الفرد من خلال بناء هويته الخاصة والاجتماعية والمهنية بمعنى تحقيق الصورة التي يريد التمثل اليها " (المرجع السابق ص7).

ويمكن القول أيضا أن المشروع ،هو ذلك الطموح المستقبلي(الدور والمكانة) الذي يتصوره الفرد لنفسه فيسعى الى تحقيقه عن طريق وضع استراتيجية عمل (أو مجموعة مراحل أو خطوات) خلال مسار حياته الدراسية لينجرها تدريجيا بالوسائل المتاحة والممكنة ووفق الظروف والمستجدات التي يعيشها.

ما هي العوامل التي تؤثر في اختيارات المتعلم ؟

يقول هولند أحد مؤسسي النظريات العامة للاختيارات أن هناك نوعين من العوامل :

1/ العوامل الوراثية =

- البنية الفيزيولوجية من حيث القوة والضعف ،الطول والقصر .مدى وجود الاعاقة الجسمية والعاهات أوالأمراض غير الملائمة لبعض المهن والتخصصات الدراسية.

ـ الاستعدادات الخاصة (القدرة الميكانيكية،القدرات اللفظية ،القدرات الرقمية ، القدرات الكتابية ..الخ)

ـ الجنس(طبيعة الفتاة والفتى من حيث الميل الى مهن دون اخرى ...) .

2/ الانتمـاء الاجتماعـي للفـرد =

ـ المستوى الثقافـي والاقتصـادي للأسـرة(المواقف والاتجاهات الأسرية نحو المهن و الفروع الدراسية)

ـ مهنة أفراد الأسرة (من حيث العائد الاقتصادي والمكانة الاجتماعية والامتيازات والعلاوات..)

3/ العوامـل الاجتماعية والاقتصادية الأخرى :

ـ الاصدقاء والزملاء (من حيث طبيعة العلاقة الرابطة بينهما وموقع الفرد بينهم ودرجة تعلقه بهم.

ـ وسائل الاعلام المختلفة (وما تفرضه من مشاهد و من قيم و معلومات و اختيارات ...)

ـ معطيات عالم الشغل (من حيث فرص العمل الموفرة ـ شروط العمل من حيث ،المستوى الدراسي المطلوب، نوع التكوين او الشهادة ، اجراءات التوظيف .. ـ وظروف العمل فردي جماعي ، ليلا او نهارا عمل تناوبي ـ نظام العمل دائم أم بالتعاقد ـ الحجم الساعي ،التعويضات ـ الحوافـر الماديـة والمعنويـة لكل مهنة ـ القيم المهنية والاجتماعية....).

<u>الاختيار ناتج عن</u> تفاعل بين = العوامل الوراثية + العوامل الاجتماعية + العوامل الخارجية أو الموضوعية (عن عالم الدراسة والمهن وعن عالم الشغل والاقتصاد وعن المجتمع وقيمه).

تربية الاختيارات ومراحل النمو النفسي للمتعلم :

ينص المبدأ النفسي التربوي على ان **"التلميذ يستعمل سلوكات ومهارات للقيام بنشاطاته الاختيارية وهذه السلوكيات تتطور حسب نموه النفسي "** وفي هذا الصدد يحدد جينزبيرغ ثلاث مراحل متسلسلة تتزامن فيها فترات نمو شخصية التلميذ مع نمو سلوكياته الاختيارية وهي حسب ما يأتي :(محمد السيد عبد الرحمان 2001 ص366/361)

1 ـ مرحلة الاختيارات الخيالية أو العشوائية (من6 الى 11 سنة): وهي تمثل مرحلة الطفولة أين يكون التلميذ غير قادر على التمييز بين الأمور . حيث يعبر عن اختيارات معينة بشكل عشوائي ،لا يستند الى معلومات او معارف واضحة ودقيقة حول ما يختاره .بل كثيرا ما يكون اختياره لمهنة معينة ناتج عن تأثره بشخص يقوم بذلك العمل أو عن سماعه عن فضائل تلك المهنة من محيطه الأسري و الاجتماعي دون أن يكون اختياره مبني على أساس المهارات والكفاءات المطلوبة لأداء تلك المهنة. فالطفل يتصور نفسه قادرا على القيام بكل الأعمال والمهن دون اكتراثه للمتطلبات والتعقيدات التي تفرضها .

2 ـ مرحلة الاختيار المبدئي (بين 11 و17 سنة): وهي المرحلة التي تتزامن وسن المراهقة ، حيث تتميز بشدة تقلبات شخصية المراهق، وبعدم اليقين ،ازدياد احساس المراهق بذاته ورغبته في اكتشافها وتحليلها. وفيها يبدأ هذا الأخير في تقدير الإمكانات المتاحة لديه ،وبالتالي يبدأ في وضع الخطوط العامة لمشروعه المستقبلي.بالرغم من أن مجتمعنا الجزائري كثيرا ما يفرض على المراهقين اختيار مهنة أو فرع دراسي معين بناءا على رغبات الوالدين أو الادارة المدرسية .أو بناء على ما لدى المتعلم من معلومات مهما كانت ضئيلة وغير وافية .

وقد قسم جينزبرج هذه المرحلة الى أربع مراحل فرعية وهي:

أ ـ فترة الاختيار المبنية على ميول المراهق : أي بناءا على اهتماماتهم الحالية أو لما يحبونه وتتزامن هذه المرحلة بسن الدخول الى التعليم المتوسط بين 11 و12 سنة، حيث يبدأ المراهق دراسة بعض المواد الجديدة(كالتكنولوجيا والعلوم الطبيعية في المخابر) التي تنمي فيه الميل الى تخصصات دراسية ومهنية معينة بشكل مؤقت الى جانب تأثره باقتراحات وانطباعات أو مواقف الوالدين والمعلمين اتجاه مهن المستقبل وغيرها

ب ـ فترة الاختيار القائم على أساس القدرة : وفي هذه المرحلة التي تكون في سن الثالثة أو الرابعة عشر يبدأ المراهق في ادراك ان الميل وحده لايجدي نفعا ما لم تكن هناك قدرة تلازم الميل لتحقيق النجاح في اختيار مسار دراسي او مهني معين. حيث أن الدرجات التي يتحصلون عليها في بعض المواد الدراسية تدفعهم إلى تقدير مستواهم في متطلبات بعض المهن وبالتالي التفكير في اختيارات دراسية أقرب إلى مستواهم وقدراتهم.

ج ـ فترة الاختيار القائم على قيم المراهق : تكون هذه المرحلة في سن الخامس او السادس عشرة يعني في السنة التاسعة أساسي سابقا أو الرابعة متوسط حاليا و خلالها يعي المراهق أن الاختيار الدراسي أو المهني يرتبط بعدة عوامل ليس الميل والقدرة فقط بل هناك الأهداف والقيم التي ينشودنها في الحياة كالرضى عن الذات والمكانة الاجتماعية و الدخل الذي سيحصل عليه.وهي أمور تتبلور لدى المراهق خلال خبراته وتجاربه الحياتية منذ طفولته الأولى لتشكل لديه فلسفة حياة توجه قناعاته ومواقفه واختياراته بشكل أحسن.

د ـ الفترة الانتقالية : وسميت كذلك من قبل جينزبرج لأنها تتزام وسن انتقال المتعلم من التعليم الثانوي الى التعليم الجامعي في سن 17 أو 18 سنة ، وخلالها يبدأ المراهق في تكوين نظرة واقعية عن

المهن ومطالبها والفرص المتاحة للالتحاق بها، ظروف العمل ،الأجر ، فرص الترقية وغيرها من الاعتبارات. وبذلك يتجرد المراهق من بعض الاعتبارات الذاتية السابقة. لذلك يجد صعوبة كبيرة في

تحقيق التوافق اللازم وبالتالي اتخاذ القرار المناسب وهو ما يستلزم تقديم الارشاد النفسي لانضاج مواقف وقرارات الفرد.

3ـ مرحلةالاختيار الواقعي:(بعد 18 سنة): وهي التي تتزامن وسن الشباب أي بعد المراهقة مباشرة و بلوغ النضج أو الرشد. حيث يكون المتعلم في هذه المرحلة قد بلور اختياره بشكل واضح ودقيق

و يكون قد ثبته بشكل نهائي.ويبلغ درجة كبيرة من التحديد والوضوح في سن 21 الى 25 سنة (محمود عبد الحليم منسي1991 ص 185). وتنقسم المرحلة الى ثلاث فترات فرعية هي :

أ ـ فترة الاستكشاف : وفيها يكون الطالب في المرحلة الجامعية منهمكا في استكشاف موضوعات مختلفة حول الفروع الدراسية ومستقبلها المهني ومتطلباتها الجسمية والعقلية والاجتماعية وامتيازاتها وأفاقها إلى جانب المكانة الاجتماعية التي سيحتلها،حتى يجد المزيد من المعلومات التي تحقق له الرضى وإشباع المطامح .

ب ـ فترة البلورة : وهي الفترة الحاسمة حيث يتم فيها تقييم مختلف العوامل الخارجية والذاتية المرتبطة بالتخصص أو المهنة بشكل موضوعي وواقعي، وبالتالي يتحدد الهدف المهني أو المشروع المستقبلي المنشود بشكل واضح .بالرغم من غموض بعض التفاصيل التي قد تجعل البعض يعيد النظر في اختيار التخصص او عدم الرغبة في المهنة لظهور معطيات جديدة عنها ولذلك يتأخرون في بلورة مشروعهم الفردي.

يكون هذا الأمر في سن 20 الى 22 سنة ،أي عند بداية التفكير في اختيار مجال أو فرع دراسي أو تكويني معين. مثل طالب في جذع مشترك علم النفس يختار ،فرع علم النفس أو علوم التربية أو أرطفونيا ثم قد يتردد ويغير اختياره بعد اكتشافه لمعطيات جديدة حول كل فرع و التخصصات المرتبطة بها.

ج ـ فترة التخصص : بعدما يكون الفرد قد حدد واختار مجال دراسي أو تكويني ما فإنه ينشد من خلاله تخصص دقيق منبثق عنه .مثال :الطالب الذي اختار فرع علم النفس ودرس فيه يقرر الآن التخصص في علم النفس الاكلينيكي أو علم النفس المدرسي، أو الإرشاد والتوجيه . والذي اختار فرع علوم التربية يقرر التخصص في الادارة التربوية أو في التقويم التربوي والمناهج الدراسية ...الخ. وبذلك يكون كل فرد قد استكمل اللمسات ما قبل الآخيرة لمشروعه المستقبلي.

من هم الأطراف المساهمون في تربية كفاءة الاختيار لدى المتعلم ؟

إذا كانت عملية تربية الاختيارات تهدف الى بناء شخصية واعية ،مسؤولة في مواقفها وقراراتها تمتاز بالاستقلالية وروح المبادرة ، فإن مهمة إنجاز ذلك لا تقتصر على دور المرشد النفسي أو مستشار التوجيه المدرسي والمهني .بل تستلزم تكاثف جهود كل العناصر المؤثرة بشكل مباشر وغير المباشرعلى المتعلم وعلى العملية التربوية معلمين،أساتذة ، مساعدين ربويين،إداريين و مفتشين الى جانب الأولياء ، وسائل الاعلام ، النوادي ودور الشباب والجمعيات الثقافية ،العلمية والرياضية ...الخ، لتنصب جهودها
في اتجاه واحد وهو تقديم المساعدة النفسية والتربوية والدعم النفسي الذي يعزز ثقة للفرد بنفسه ويرفع معنوياته.

كيف تكون عمليـة تربيـة الاختيارات و بأي أسلـوب ؟

إن الأساليب التي يعتمدها الكثير من الأولياء والمعلمين والاساتذة مع المتعلمين في واقع مدرستنا تغلب عليها عقلية الوصاية والاكراه و طابع الدروس الأخلاقية المبنية على الأوامر والنواهي حيث يتم فيها تجاهل كيان الفرد ووجوده،إلى جانب سيطرة البعد الاداري على حساب البعد النفسي التربوي في تلبية
الرغبات والاختيارات. حيث يعوِّد الأطفال والمراهقين على التبعية والشك في ما يفكرون أو يقتنعون به وهو ما جعلهم يترددون في اتخاذ المواقف والقرارات نتيجة عدم الثقة بالنفس. بدليل أن متعلمينا ينتظرون دائما من يقرر نيابة عنهم في الكثير من مواقف الحياة وخاصة الدراسية منها والمهنية وحتى الاجتماعية والسياسية.

ـ وإلا كيف نفسر مثلا إرغام بعض الأولياء أبنائهم على إختيار تخصصات دراسية أو مهنية معينة قد تتنافى في غالب الأحيان مع قدراتهم وطموحاتهم، وبالتالي كثيرا ما تسبب لهم الصعوبات والمشكلات التي قد تؤدي إلى الفشل الدراسي أو المهني وبالتالي صعوبة تحقيق التوافق الدراسي او المهني وحتى الاجتماعي؟

ـ وكيف نفسر أيضا الدعاية والاشهار التي يقوم بها الكثير من المعلمين والاساتذة لتخصصات دراسية أو مهنية على أنها الأحسن والأخير على حساب تخصصات وفروع أخرى؟

ـ وكيف نفسر أيضا لجوء طلبة الجامعات الجزائرية الى أساتذتهم طالبين إياهم اختيار لهم أحسن التخصصات التكوينية،واختيار لهم مواضيع البحوث وغيرها من الطلبات المعبرة عن عدم قدرة الطالب الجزائري على اتخاذ قرارات واختيارات ناضجة ومسؤولة مستقلة ؟

ـ وكيف نفسر املاء الأولياء أو المعلمين حلولا للمشكلات التي يتخبط فيها الفرد على شكل توجيهات أو دروس أخلاقية دون أن يكون لهذا الأخير أدنى حق المساهمة في التفكير وإبداء الرأي حول ما يقنع به من حلول مناسبة له؟

ـ وكيف نفسر تردد طلبة الجامعة في اختيار مواضيع البحوث أو في التقدم إلى الادارة للاستفسار حول بعض القضايا البيداغوجية التي تهمهم، أو اصطحابهم لزملاء لهم ينوبون عنهم في الاختيار أو طلب ذلك؟

ـ وكيف نفسر تبعية الكثير من الشباب المتزوج لأمهاتهم أو آبائهم وعدم قدرتهم على تحمل مسؤولية الحياة الزوجية وعدم القدرة على تدبير متطلباتها ، بانتظار قراراتهم ومواقفهم في كل صغيرة وكبيرة؟

فهذه مشكلة جوهرية تعاني منها مدرستنا ومجتمعنا في بناء شخصية قوية ،ناضجة،مستقلة،مسؤولة، واعية وواثقة بذاتها لدى المتعلمين.

فمثل هذه الوصاية الأبوية في حقيقة الأمر تعبرعلى اختيارات وميولات وانطباعات ومواقف أصحابها في ظل تجاربهم واحكامهم الشخصية على الأشياء، فشخصية المتعلم أو الطالب في هذه الحالة مغيبة كلية. مع العلم أن هذا الأخير له كيان مستقل ووجود متميز ويعيش في عصر غير عصر هؤلاء ويطمح
الى أشياء غير تلك التي طمحوا ويطمحون اليها. كما أن معطيات الحياة التي عاشها الأولياء والأساتذة والشروط التي تتطلبها ليست تلك التحديات التي يواجهها المتعلمون في هذا العصر.

اذن ليس من حقهم تربويا ممارسة ضغوطا نفسية أو تربوية عليهم متجاهلين و مصادرين ميولات، ورغبات واختيارات المتعلمين التي تعتبر المحرك الأساسي لطاقاتهم العقلية ، النفسية والجسمية لبلوغ ما ينشدونه في حياتهم المستقبلية من طموحات وآمال.

ـ فكم من ولي تمنى أن **يصنع من ابنه أحسن الأطباء** لكن قدراته وميولاته واختياراته وخبراته وكذا تجارب حياته مع قدر الظروف والمعطيات الموضوعية جعلت منه **أحسن خياط أو تاجر أو أكبر رجل أعمال.....**

ـ وكم من ولي آخر تمنى ودفع بابنه ان **يكون محاميا** الا أن تجارب حياته وخبراته وميولاته وهتماماته ومعطيات الواقع الموضوعي جعلته يقوم باختيارات ويتخذ قرارات كونت منه **احسن ممثل مسرحي او فنان أو رياضي** أو غير ذلك و هكذا.... كلها أمثلة تعبر لنا على أهمية مراعاة ميول، اهتمامات و استعدادات

الفرد لينمو على ضوئها ويجد ضالته فيها.وكل مخالفة لشروط نموها(أو لقوانينها) تؤدي الى نتائج عكسية، بل قد تنجر عنها تجميد أو قتل الطاقة الابداعية للفرد.وكم هم ضحايا المدرسة الجزائرية في هذا الشأن .

الارشاد النفسي و تربية كفاءة الاختيار لدى الفرد: ترتكز آليات الارشاد النفسي في تربية الاختيارات على جانبين متكاملين: أحدهما خاص بشخصية المتعلم وذاتيته ، وثانيهما خاص بواقعه الدراسي ، المهني الاقتصادي والاجتماعي الذي يصنف ضمن آليات التوجيه. فبتكامل نشاطاتهما تتحقق كفاءة الاختيار لدى الفرد.

النشاطات الخاصة بتنمية شخصية المتعلم: ترتكز نشطات الارشاد النفسي في هذا الجانب على:

- **إنضاج شخصية المتعلم** من جميع النواحي عن طريق :

أ/ مساعدته على التعرف على نفسه وعلى خصائصه وامكاناته ، مزاياه ونقائصه "1"

ب/ مساعدته على تجاوز الصعوبات والمشاكل الدراسية التي قد تعترضه.

ج/ تقديم له الدعم النفسي والتربوي المناسبين ورفع معنوياته دوريا في كل الظروف والمواقف.

د/ توفير له جو نفسي صحي يحقق له:

-1/ التوازن النفسي: من خلال إشباع دوافعه وحاجاته المتنوعة مثل :الحاجة الى المحبة والتقدير ، الحاجة الى الانتماء ،الحاجة الى تأكيذ الذات ...الخ، التي تحقق له الاطمئنان وراحة البال و تقلل عنه الصراعات التي تنجم عن تردده في إتخاذ مواقف أو قرارات في مرحلة الاختيارات لنوع الدراسة أو التكوين، بسبب عدم ثقته بنفسه. وتزيل عنه الاضطرابات النفسية المعكرة لمعنويات والمعيقة لتفاعله الاجتماعي (كالخوف والخجل والقلق .....الخ).

-2/ التوازن التربوي عن طريق:

أ/ " احترام المتعلم كفرد له ذاته المستقلة "(2) بتوفير له فرص ابداء الرأي والمناقشة والنقد.

ب/ " احترام المتعلم كعضو في جماعة الصف والمدرسة والمجتمع"(3) بتعزيز روح الانتماء لديه ليشعر بالمكانة والدور.

ج/ "توفير جو الحرية والأمن والارتياح للمتعلم بما يتيح له فرصة نمو شخصيته وتفتحها من كافة الجوانب(4)عن طريق تشجيع روح المبادرة لديه واشراكه في كل النشاطات التي تخدم تعلمه وتزرع الثقة في نفسه.

د/"إثارة الدافعية وتشجيع الرغبة في التحصيل مع استخدام التعزيز والمكافأة"(5)

هـ/" مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين لمساعدة المتفوقين على النمو التربوي السليم في ضوءقدراتهم وامكاناتهم ، ومساعدة المتخلفين دراسيا على تدارك عجزهم وتجاوز الصعوبات التي تعترضهم (6)

ز/إرشاد المتعلمين إلى أفضل الطرق للدراسة والتحصيل ليصلوا إلى أكبر درجة من النجاح الدراسي(7) بعد تقويم التحصيل الدراسي والتشخيص والتحليل للصعوبات والمشكلات التي تحول دون نجاح الفرد عن طريق إما لقاءات فردية أوجماعية.

سائل الارشاد النفسي التي تساعد المتعلم على اكتشاف ذاته : تتمثل في ما يلي :

الاختبارات التحصيلية : وهي وسيلة لمعرفة المستوى الدراسي للمتعلم ، وتعريفه بنتائجه الايجابية والسلبية. وهذه الآلية يقوم بها المعلمون والأساتذة في المدارس ، ويقوم الأولياء بالمتابعة عن طريق دراسة كشوف النقاط وأوراق الفروض. ويستثمرها المرشد النفسي في تعزيز جوانب القوة لدى الفرد ومساعدته على تدارك وتحسين جوانب النفص لديه ذلك أن الدور النفسي التربوي للأساتذة والأولياء والمرشد النفسي هو البحث عن أسباب الضعف والعجز بناء على التشخيص العلمي و الموضوعي لوضعية كل متعلم على حدى من أجل مساعد الضعاف والمتوسطين على استدراك ضعفهم ونقصهم قبل تفاقمه، وتدعيم المتفوقين. و تتم هذه المساعدة خلال كل الحصص الدراسية وفي كل فصل بالنسبة للأساتذة والمعلمين، و دوريا على مستوى البيت بالنسبة للأولياء والمرشدين النفسانيين.

استبيـان الميـول والاهتمامات :

وهو آلية يطبقها المختصين فغي الارشاد النفسي(مستشاري التوجيه المدرسي) في المؤسسات التعليمية ، بهدف استكشاف طبيعة ميول واهتمامات المتعلم من أجل تعريفه بخصائص شخصيته إنطلاقا من أن الميل يعتبر أحد مكونات شخصية الفرد ، ووصفه يعتبر وصف لشخصيته، لأنه يعبر عن " الدافع النفسي الذي يجعل الفرد يهتم بأشياء وأنشطة أكثر من أخرى كما يعبر" الميل"عن شعور ومواقف الفرد اتجاه هذه الأخيرة (الأشياء والأنشطة) ويعطى للسلوكات القوة التي ترفع من فعاليتها وتحقيق النجاح في نشاط معين مدرسي أو مهني. وبه يتم حصر كل ما يعيق التلميذ على بلورة مشروعه المستقبلي وبالتالي تقدم له المساعدة بتعريفه بأحسن الطرق لتجاوزها. وبالتالي تمكينه من تهذيب ميولاته وعقلنتها لتتماشى مع امكاناته الحقيقية.

استبيانات الاتجاهات و القيم : والاتجاه يعبر على موقف الشخص نحو مجموعة من الموضوعات فيما إذا كانت محبوبة لديه ام لا.(اتجاه ايجابي أو سلبي نحو تخصصات وفروع دراسية وتكوينية..الخ).و قياس الاتجاهات يساعدنا على معرفة درجة استقرار موقف الفرد و مدى بروزه وشدته اتجاه قضية معينة من خلال تلقائيته وتهيئه للتعبير عن اتجاه معين ودرجة ادراكه للموضوع الذي يتخذ موقفا نحوه .(طريقة ليكرت لقياس الاتجاهات ـ طريقة ثيرستون)(1). أما القيم الدراسية والمهنية تعبر على موضوع اهتمام الفرد والمعيار الذي يحكم به أو الميزان الذي يزن به اختيار دراسي او مهني معين على حساب اختيارات اخرى.

الهامش ________________

1- عبد الحفيظ مقدم،دور التوجيه والاعلام المهني في الاختيار والتوافق المهني مجلة الرواسي عدد 4 /1991/11 ص 12

2 ـ حامد عبد السلام زهران ، التوجيه والارشاد النفسي ص . دمشق 1986 .5.4.3. 7.6.: د. محمد الشيخ حمود ، دور الارشاد المدرسي والمهني في توجيه التلاميذ نحو العمل ص 15 بتصرف ورشة عمل حول التوجيه المدرسي والمهني . الجزائر 26 ـ 31 أكتوبر 1996 .

الروائز والاختبارات النفستقنية : وهي الأخرى وسائل استكشافية يطبقها المرشد النفسي لمساعدة المتعلمين على معرفة مدى عمق وعيهم بمكونات شخصياتهم الراهنة والآتية ، وكذا معرفة مدى التمثل الصحيح للمسالك الدراسية والمهنية من أجل مساعدتهم على إرساء أسس سليمة لمشاريعهم المستقبلية.

المقابلات والحوارات الفردية: وهي من التقنيات التي تساعد لاخصائيين في الارشاد النفسي على الغوص في جوهر انشغالات واهتمامات و مشاكل كل متعلم من أجل تفهمها ومساعدته على حسن توجيهها. وكذا مساعدته على التخفيف من مختلف التوترات والعراقيل التي قد يتوهمها والتي تعيقه فعليا.

وبالتالي تساعد الفرد على اكتشاف تناقضاته وسوء تقديراته لبعض الأمور (الصعوبات الدراسية والمهنية والاجتماعية)، وهو ما يساعده على إعادة تنظيم أفكاره و تصوراته ، منهجتها وعقلنتها وبالتالي تصحيح إدراكاته لذاته وللمحيط الخارجي.

و بفضل هذه التقنيات والآليات نستطيع الوصول الى تحليل شخصية الفرد والحصول على معلومات وافية عن عدة جوانب أساسية تمكن هذا الأخير(الفرد) من التعرف على حقيقة شخصيته ومميزاتها. ومن الوسائل المعتمدة في تحليل الفرد راجع الملحق رقم 1.

وسائل التوجيه والارشاد التي تساعد الفرد على اكتشاف المحيط الخارجي(المدرسي ، المهني ، الاقتصادي والاجتماعي):

يرتكز نشاط التوجيه والارشاد في هذا الجانب على :

ـ تزويد المتعلمين (التلاميذ) بجميع المعلومات حول طبيعة المحيط الدراسي ،التكويني والمهني وعالم الشغل عن طريق الاعلام المدرسي .

أ/ الاعلام المدرسي والمهني :

نظرا لما تكتسبه المعلومات من وظيفة بيداغوجية وتربوية في تنمية وتهذيب وتشكيل مواقف واتجاهات الانسان وفي بناء شخصيته أصبح الاعلام المدرسي والمهني من أهم النشاطات التربوية التي دعمت به المدارس الحديثة والمدرسة الجزائرية. حيث يقدم بشكل تدريجي ليتماشى ومراحل نمو التلميذ

هل الإعلام المدرسي دعاية أم إشهار أم ماذا ؟

يقدم الإعلام المدرسي من قبل الكثير من المربين والأولياء في شكل دعائي و إشهاري لشعب وتخصصات ومهن على حساب أخرى ، من خلال نصح المتعلمين بما يجب اختياره من أنماط دراسية أو مهنية ، باعتبار أن المتعلم مازال قاصرا لا يعرف متطلبات الحياة و ليست له القدرة على التمييز بين ما ينفعه وما يضره. فمثل هذه التصرفات تكرس ثقافة الوصاية وتتجاهل ذاتية وكيان الفرد.و حقيقة الإعلام المدرسي ليست كذلك

الهامش ــــــــــــــــــــــــــــــ

1- عبد الحفيظ مقدم ـ الإحصاء والقياس النفسي والتربوي 1993 ص246، 248.

بل هو نشاط تربوي يقدم فيه للمتعلمين معلومات عن مكونات وخصوصيات مسارهم الدراسي ،ومحيطهم الاجتماعي الاقتصادي والمهني مع شروطها ومتطلباتها كما هي موجودة في الواقع فعلا دون ممارسة أية

وصاية أو دعاية، ودون إصدار أحكام مسبقة على نمط دراسي او مهني معين. بغرض مساعدته على إنضاج شخصيته ومواقفه لتمكينه من حسن الاختيار واتخاذ القرارات التي يراها أنسب لبناء مشروعه المستقبلي . معتبرا إياه(المتعلم) فردا مسؤولا وقادرا على تقريرمصيره بنفسه.

وظائف الاعلام المدرسي : وحسب "هوبسون HOBSON" للإعلام المدرسي وظيفتان أساسيتان تتمثلان في مايأتي

- وظيفة التأقلم :فالاعلام يساعد التلميذ على تحقيق توازن بين ذاته وقدراته وبين اختياراته . حيث أن الاختيارات غير الموضوعية والعشوائية في غالب الأحيان تسبب الاحباط وعدم الرضى للتلميذ .

- وظيفة الدافعية : يعني ان المعلومات الوافية عن المحيط الخارجي ،الدراسي ، التكويني،المهني والاقتصادي المقدمة بموضوعية وعلمية تساهم في إثارة تفكير التلميذ حول الاختيارات المستقبلية ،وذلك بزيادة وعيه وإدراكه الصحيح لمكونات العالم الخارجي وهو ما يثير اهتمامه ويعزز دوافعه في التخطيط الجدي لمشروعه الفردي المستقبلي .

أهداف الإعلام المدرسي : يرتكز الدور التربوي للإعلام المدرسي على تحقيق الأهداف الآتية :

- إثارة وتنمية الميول والاهتمامات والرغبات الدراسية والمهنية لدى التلاميذ .
- تهذيب بعض الميول والاهتمامات الغامضة أو المشوهة لدى بعض التلاميذ .
- تربية المواقف والسلوكيات وتهذيبها لتمكين التلاميذ من تحقيق النضج الفكري والنفسي الضروريين في مرحلة الاختيارات المصيرية .وهذه التربية تساعد التلميذ على تكوين المهارات والطرق الفكرية لمعالجة الواقع واستخدامه حسب أغراضهم .
- مساعدة المتعلم على تكوين المهارات والطرق الفكرية التي تسمح له بمعالجة الواقع واستخدامه حسب ما يلائمه .
- تمكين المتعلم من إعطاء معنى لدراسته بإقامة علاقة بين النشاطات الدراسية واندماجه المهني والاجتماعي المستقبلي.
- تمكين المتعلمين من إعطاء معنى لحياتهم بإيقاظ قصديتهم ونيتهم مع إكسابهم السلوكيات والمهارات التي تسمح لهم بالتكفل بأنفسهم فيما يخص توجيههم الدراسي والمهني.

والهدف الأساسي من الاعلام ليس التنويع من كم المعلومات وتقديمها للمتعلمين ،وإنما هو إشباع حاجياتهم الاعلامية كل حسب مميزاته . ويقول هيتو HUTEAU 1982:" يجب مساعدة الأفراد على تجاوز التصورات الجزئية للمهن وتعويضها بتصورات متناسقة والتي تتمثل في روح المبادرة ،القيادة ، الجوانب المعرفية ...."

محتويات الإعلام المدرسي : لتحقيق الأهداف السالفة الذكر يستلزم مادة إعلامية تشتمل على المحتويات الآتية:

1 - محتويات دراسية :(1) وفيها يكتشف التلميذ محيطه الدراسي عن طريق معرفة :هيكلة النظام التربوي - الفروع والتخصصات الدراسية ،موادها مواقيتها ومعاملاتها - نظام الدراسة - نظام الامتحانات والاختبارات - إجراءات الانتقال والتوجيه - أنواع الشهادات - أدوار ومهام المتعاملين مع المدرسة وغيرها.

2 ـ محتويات عن عالم التكوين : وبها يكتشف التلاميذ جهاز التكوين من خلال التخصصات المهنية الموفرة والإمكانيات الموجودة في كل منها مع شروط الدخول إليها. وتساهم هذه المعلومات في جعلهم يستطيعون ربط العلاقة بين التعليم ، التكوين وعالم الشغل .

3 ـ محتويات عن عالم الشغل والاقتصاد: وبها يكتشف العالم الاقتصادي والمهني من خلال معرفة قطاعات النشاط الاقتصادي ،شروط التوظيف ـ الاحتياجات والإمكانات الموفرة في مختلف القطاعات ـ نظام الجور والعلاوات ـ نظام الترقية والامتيازات .

4 ـ محتويات اجتماعية :وبها يتعرفون على نمط الحياة ، متطلبات الحياة الاجتماعية ،الأدوار الاجتماعية المنتظرة منهم.علاقة القيم الاجتماعية بالمهن .

خاتمــة :

تعتبر عملية تربية كفاءة اختيارات التلميذ لبناء مشروعه الفردي المستقبلي ،عملا طموحا تنشده كل النظم التربوية.غير أن ثماره لا تؤت عن طريق أنشطة مهرجانية موسمية كما قد يعتقد البعض من خلال ما يقوم به مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في المدرسة الجزائرية.

بل يتحقق عن طريق إعداد برنامج ارشادي هادف، متكامل ومنسجم مع مشروع المجتمع و المناهج الدراسية لمختلف المراحل ذو أبعاد متعدد(نفسية تربوية ـاجتماعية واقتصادية ومهنية)، متدرج في المستوى تراعى فيه مراحل نمو الفرد، حاجياته وطموحاته في كل مرحلة. وتوفر له الظروف و الوسائل المناسبة، مثل الأدوات التقنية الضرورية لاجراء عمليات الاستكشاف والتشخيص و ضمان المتابعة والتقويم وبالتالي التدخل للعلاج.

بل يتحقق عن طريق إعداد برنامج ارشادي هادف، متكامل ومنسجم مع مشروع المجتمع و المناهج الدراسية لمختلف المراحل ذو أبعاد متعدد(نفسية تربوية ـاجتماعية واقتصادية ومهنية)، متدرج في المستوى تراعى فيه مراحل نمو الفرد، حاجياته وطموحاته في كل مرحلة.

كما تستلزم الاعداد والتأهيل العلمي و التربوي لكل المتعاملين مع التلميذ وبشكل خاص المعلمين والأساتذة في مختلف المراحل الدراسية بغرض تزويدهم بثقافة الارشاد النفسي وآلياته في بناء شخصية تربية الاختيارات ومتطلبات المشروع الفردي و إقناعهم بالمبادئ التربوية والاطار الفلسفي الذي يرتكز عليه.

الهامش

2.1 ـ عبد السلام خالد .الاعلام في الوسط المدرسي .مطبوعة غير منشورة .ملتقى ميلة أفريل 2003

ولا ننسى أهمية تعميم توظيف المختصين في الإرشاد النفسي في كل المستويات الدراسية ابتداء من الابتدائيات مرورا بالمتوسطات حتى الثانويات ومراكز او معاهد التكوين وانتهاء بالجامعات. حتى تضمن الخدمات الارشادية للفرد في كل مراحل حياته التي تساعده على تخطي العقبات وتجاوز الصعاب وبالتالي ايصاله إلى بر الأمان(وهو اتمام بناء المشروع الفردي المستقبلي). وبدون ذلك لا يمكن التفاؤل بامكانية النجاح في تطبيق مشروع في هذا المستوى. وفي هذا يقول أحد المفكرين الأمريكيين سيرتزر 1966" إذا لم يلق الطلب المتزايد بإلحاح في توفير العدد الكافي من المرشدين النفسانيين وخدماتهم المتعددة فإن برامج الحكومة ستكون عاجزة عن القيام بمسؤولياتها".

المـــــراجـــــــع

1- حامد عبد السلام زهران .التوجيه والارشاد النفسي 1986 دمشق .

2 -. عبد الحفيظ مقدم الاحصاء والقياس النفسي والتربوي .1993 ديوان المطبوعات الجامعية.

3 - محمد الشيخ حمود .دور الارشاد المدرسي والمهني في توجيه التلاميذ نحو العمل . ورشة عمل حول التوجيه المدرسي والمهني .ملتقى دولي بالجزائر 26 الى 31 أكتوبر 1996 .

4 - محمود عبد الحليم منسي - علم النفس التربوي للمعلمين الطبعة 1 دار المعرفة الجامعية الاسكندرية 1991 مصر .

4- محمد السيد عبد الرحمن نظريات النمو "علم نفس النمو المتقدم" ط1 2001 مكتبة زهراء الشرق القاهرة .

5- محمد أبو العلا أحمد علم النفس التربوي للمعلمين 1976 .

6–Centre regionale de documentation pédagogique de lyon /EDUQUER LE CHOIX PROFESSIONNELLE DE L'ELEVE /1995 .

7- Richardetienne,anna et Renné baldy ,Pierre benedetto ,LE PROJET PERSONNEL DE L'ELEVE, 1992 Hachette education Paris .

المجلات :

1 - خالد عبد السلام .طبيعة التوجيه المدرسي وعقباته الميدانية ,مجلة الرواسي(ص19/12) عدد 5 مارس .1995

2- عبد الحفيظ مقدم .دور التوجيه والاعلام المهني في الاختيار والتوافق المهني .مجلة الرواسي عدد 4 نوفمبر ديسمبر 1991 .

مقالات من الانترنيت :

- Philippe Perrenoud .LE ROLE DE L'ECOLE PREMIERE DANS LA CONSTRUCTIO DES COMPETENCES.

http://www.unige.ch/fapse/SSE/teachers/perrenoud/php_main/php_1996/1996_25.html

- مطبوعات غير منشورة :

3 - خالد عبد السلام. دور التوجيه في تربية اختيارات التلميذ لبناء مشروعه الفردي، مطبوعة غير منشورة . ملتقى أسلاك التوجيه سطيف في ماي 1998 .

4 - خالد عبد السلام .الاعلام المدرسي ،مطبوعة غير منشورة ,ملتقى أسلاك التوجيه المدرسي سطيف يومي 26/25 ماي 2003 .

5 - رابح بلواش ونسيمة رميلي دور التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ .الملتقى الجهوي لأسلاك التوجيه سطيف أيام 3-4-5 ماي 1999

الملحق رقم 1 : جوانب شخصية الفرد .

مخطط النقاط السبعة لـ روجرRODGER :الذي يتمثل في جمع معلومات حول سبع نواحي رئيسية من شخصية الفرد وهي: (عبد الحفيظ مقدم المرجع السابق ص208/200)

1- الناحية الصحية : لمعرفة ماإذا كان الفرد يعاني من مشكلات صحية لاتتلائم واختياره (العودة الى الملف المدرسي ـ او الاستعانة بالكشف الطبي) .

2 ـ التحصيل الدراسي : لمعرفة نتائج التلميذ في مختلف المواد الدراسية في مختلف المراحل التعليمية للوقوف على جوانب القوة وجوانب الضعف في مساره الدراسي .وتستمد من دفاتر النتائج ،كشوف النقاط أو من بطاقات المتابعة والتوجيه ...

3- الذكاء العام : لمعرفة مستوى قدراته العقلية وعلاقتها بمتطلبات الاختيارات الدراسية واللمهنية . تستمد من الاختبارات العقلية مثل اختبار وكسلر .

4 ـ الاستعدادات الخاصة : لمعرفة طبيعة الاستعدادات التي يمتاز بها كل فرد ،حيث يبدي بعض الأفراد استعدادات تختلف عن استعدادات غيره مثل الاستعدادات الكتابية ، الميكانيكية ، اللفظية(اللغوية)، الرقمية(الحسابية)، إدراك الأشكال ، التآزر الحركي (حركات اليد مع العين ، السرعة والدقة)،البراعة اليدوية ، وتقاس بواسطة بطارية الاستعدادات العامة. وهناك نوع آخر من البطاريات تسمى بطارية الاستعدادات الفارقية والتي تستعمل في الارشاد اللنفسي والتوجيه المهني بالمؤسسات الثانوية وهي تقيس الأبعاد التالية :

القدرة على الاستدلال اللفظي ـ القدرة الحسابية ـ القدرة على الاستدلال التجريدي ـ العلاقات المكانية ـ القدرة على الاستدلال الميكانيكي ـ السرعة والدقة الكتابية ـ القدرة على التهجي، القواعد،القدرات النفس ـ حركية .

5- الميول والاهتمامات: وفيها يتم التعرف على ما يميل ويرغب التلميذ وما لا يميل اليه ولا يرغب فيه.

6- الخصائص الشخصية : و هي السمات والمزاج والتي لها علاقة بتحديد نمط الشخصية الذي يتوافق والمهن المختلفة.وتستعمل فيها اختبارات الشخصية المختلفة ومنها، قوائم " جيلفورد وزميرمان " وهي مجموعة من الأسئلة تقيس أوجها مختلفة من سمات شخصية الفرد وهي :

ـ النشاط العام : التحصيل ،حب السرعة ،الحيوية ،النشاط،الكف التعب بسرعة،الكفاءة ....

ـ الكبح الجدية الانعزالية ، المثابرة ، الاندفاعية ـ الهيمنة ،القيادة، التكلم امام الجمهور، مخادع، مطيع ـ الاجتماعية : هل للفرد أصدقاء ، الاتصال الاجتماعي ،حب الظهور ،الاستقرار العاطفي،هادئ الطبع،متفائل،متشائم ومتصلب النمزاج،أحلام اليقظة ،التهيج،الشعور بالذنب، التخوف .

ـ الموضوعية : قليل الاحساس ،مفرط الاحساس ، التركيزالذاتي ـ الصداقة :تحمل الأفعال العدوانية ،تقبل الهيمنة ،احترام الاخرين،الاستياء .

ـ عمق التفكير ،التوازن العقلي ،الاهتمام بالنشاط الظاهري،التفكير المضطرب ،تأملي..

7 . العلاقات الشخصية : تحمل الناس،البحث عن اخطاء الآخرين ، انتقادهم ..

الملحق رقم 2: القيم المهنية للفرد .

نجد العديد من العلماء(ألبورت وآخرين سنة1960) يضعون مقياسا يقيس ست انواع من القيم حسب تصنيف سبرانجر1928 (عبد الحفيظ مقدم المرجع السابق ص 252) وهي كالآتي:

ـ القيم النظرية (الرجل النظري) يهتم باكتشاف الحقيقة يركز على التصور المعرفي والنطق كالفلاسفة والمفكرين والأدباء .

ـ القيم الاقتصادية (الرجل الاقتصادي): يهتم بالقضايا العلمية لعالم العمال الانتاج ،التسويق والاستهلاج وجمع الثروة .

ـالحكم على الأشياء من زاوية المنفعة المادية (رجال الأعمال والمال).

ـ القيم الجمالية (الرجل الجمالي): الاتمام بالجواني الفنية للحياة ،التناسق التاوفق (الفنانون ، الرسامون والمصورون).

ـ القيم الاجتماعية (الرجل الاجتماعي): يهتم بالآخرين يمتاز بالعطف عليهم وخدمة الغير (الممرضين الأطباء ،الحماية المدنية والاجتماعية)

ـ القيم السياسية(الرجل السياسي):وهو الذي يهتم أكثر بالنفوذ والحصول على القوة والسيطرة على الآخرين (رجال السياسيون والاداريون)

ـ القيم الدينية (الرجل الديني) : يهتم بما وراء الطبيعة وبأصل الانسان ومصيره والأخلاق (رجال الدين والأئمة والمصلحين الاجتماعيين)

الملحق رقم 3 : مقياس روسنبورغ لتقدير الذات .

الرجاء وضع إشارة x في المكان الذي يناسب إجاباتك و شكرا .

البنـــــود	الدرجـــات			
	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1 ـ على العموم أنا راض عن نفسي		-		
2 ـ في بعض الأوقات أفكر بأني عديم الجدوى .	-	-	-	-
3 ـ أحس أن لدى عددا من الصفات الجيدة .				
4 ـ باستطاعتي إنجاز الأشياء بصورة جيدة كغالبية الأفراد .	-	-	-	-
5 ـ أحس أنه لا يوجد لدي الكثير من الأمور أعتز بها .	-	-	-	-
6 ـ أنا متأكد من إحساسي أحيانا بأني عديم الفائدة .	-	-	-	-
7 ـ أحس أني فرد له قيمة وهذا على الأقل مقارنة بالآخرين .	-	-	-	-
8 ـ أتمنى لو يكون لي احترام أكثر لذاتي .	-	-	-	-
9 ـ على العموم أنا ميال لاحساس بأني شخص فاشل .				
10 ـ أتخذ موقفا إيجابيا نحو ذاتي .				

مقدم عبد الحفيظ ـ الإحصاء والقياس النفسي والتربوي ديوان المطبوعات الجامعية 1993 .

الملحق رقم 4 : مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال .

الرجاء وضع علامة x في المكان الذي يناسب إجابتك وشكرا

البنــود	**الدرجـــات**				
	أبدا 1	ليس دائما 2	بعض الأوقات 3	في أغلب الأوقات4	دائما5
1 . أنا ودود	.	.	.	.	.
2 . أنا سعيد	.	.	.	.	.
3 . أنا كريم شفوق	.	.	.	.	.
4 . أنا شجاع	.	.	.	.	.
5 . أنا صادق	.	.	.	.	.
6 . أنا محبوب	.	.	.	.	.
7 . أنا موضع ثقة	.	.	.	.	.
8 . أنا جيد	.	.	.	.	.
9 . أنا فخور	.	.	.	.	.
10 . أنا كسول	.	.	.	.	.
11 . أنا وفي	.	.	.	.	.
12 . أنا متعاون	.	.	.	.	.
13 . أنا بشوش	.	.	.	.	.
14 . أنا مفكر	.	.	.	.	.
15 . أنا شعبي	.	.	.	.	.
16 . أنا لطيف	.	.	.	.	.
17 . أنا غيور	.	.	.	.	.
18 . أنا مطيع	.	.	.	.	.
19 . أنا متأدب	.	.	.	.	.
20 . أنا خجول	.	.	.	.	.
21 . أنا نظيف	.	.	.	.	.
22 . أنا مساعد	.	.	.	.	.

عبد الحفيظ مقدم المرجع السابق .